

تفسير ابن كثير

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَبِعُونَ
إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا

يخبر تعالى نبيه صلوات الله وسلامه [عليه بما تناجى به رؤساء كفار قريش حين جاءوا

يستمعون قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا من قومهم بما قالوا من أنه رجل

مسحور ، من السحر على المشهور أو من السحر وهو الرئة أي إن تتبعون إن اتبعتم محمدا -

(إلا بشرا) يأكل [ويشرب ، كما قال الشاعر: فإن تسألينا فيم نحن فإننا عصافير من هذا

الأنام المسحور وقال الراجز ونسحر بالطعام وبالشرابأي : نغذى وقد صوب هذا القول ابن

جرير وفيه نظر لأنهم إنما أرادوا هاهنا أنه مسحور له رئي يأتيه بما استمعوه من الكلام الذي

يتلوه ومنهم من قال شاعر ومنهم من قال كاهن ومنهم من قال مجنون ومنهم من قال

ساحر ولهذا قال تعالى :